فما ينطوي للعقل حق وباطل • من القول إلا في القضايا الجوازم

فمن شك في شيء فحاول علمه • بحجة برهان فليس بظالم

إذا حكم المرء الهوى في قضائه • على ما ادعاه كان أظلم حاكم

بني نوعنا مهلاً فلسنا عصابة • تحل لها الفوزى ركوب المحارم

فلا تطمعوا فيما لدينا استكانة • كومضة برق من ظنون رواجم

ولا تطلبوها أن نبوح ليائج • بسر طواه الله عن غير كاتم

فليستقن بصبر الصدى وترضى نفوسنا • وأيسر شيء فيه حز الغلاصم

[illegible] لحادث • تكشف عن عاد من الدهر غاشم

فلا خير فيمن حل عقد عهوده • وعقد من أيمانه بالمآثم

٨٢

وفي كتبنا تحتج لا إنكار أنه مجلة • لطالب رزق طيب في خباياه

بجانبه الغربي بحر وبحيرة • إذا زخرت أولاه ماجت بأخراه

له زرقة تجلى البياض ظلامها • بنور اخضرار يملأ العين مرآه

كأن الذي نذروا الصبا من رماله • سحيق من الكافور يعبق رياه

وفي الجانب الشرقي واد مقدس • سقاه الحيا دمعاً فأضحك مرعاه

بأسفله ثلج إذا الحر مسه • تحلل حتى يستقر بأعلاه

تكون من صخر إذا مسه الندى • جرت منه أدهان لطاف وأمواه

لدا شجرات عدوتاه بنارها • تلألأ أدناه نوراً وقصواه

كأن على أغصانه من حمائم • ثواكل لا ينزحن يبكين مغناه

Copyright © King Saud University